

تفسير البحر المحيط

. @ 155

أي قدر ا [] وعلى مصدر كتبت تقول : كتبت كتاباً وكتباً ، ومنه كتاب ا [] عليكم ، وعلى المكتوب كالحساب بمعنى المحسوب ، قال : % (بشرت عيالي إذ رأيت صحيفة % . أتتكم من الحجاج يتلى كتابها .) % .

{ لا } نافية ، والنفي أحد أقسامها ، وقد تقدمت . { رَيْبٌ } ، الريب : الشك بتهمة راب حقق التهمة قال : % (ليس في الحق يا أمية ريب % . إنما الريب ما يقول الكذوب .) % .

وحقيقة الريب قلق النفس : دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، فإن الشك ريبة وإن الصدق طمأنينة ومنه : أنه مر بطني خافق فقال لا يربه أحد بشيء ، وريب الدهر : صرفه وخطبه . { فَيَهْ } : في اللوعاء حقيقة أو مجاز ، أو زيد للمصاحبة ، وللتعليل ، وللمقايضة ، وللوافقة على ، والباء مثل ذلك زيد في المسجد { وَلَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ حَيَوةٌ } { ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ } { لَمَسَّكُمْ فِيمَا * أَفَضْتُمْ } ، { فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ } { فِي جُذُوعِ النَّخْلِ } { يَذُرُوكُمْ فِيهِ } ، أي يكثركم به . الهاء المتصلة بفي من فيه ضمير غائب مذكر مفرد ، وقد يوصل بياء ، وهي قراءة ابن كثير ، وحكم هذه الهاء بالنسبة إلى الحركة والإسكان والاختلاس والإشباع في كتب النحو . { هُدًى } ، الهدى : مصدر هدي ، وتقدم معنى الهداية ، والهدي مذكر وبنو أسد يؤنثونه ، يقولون : هذه هدي حسنة ، قاله الفراء في كتاب المذكر والمؤنث . وقال ابن عطية : الهدى لفظ مؤنث ، وقال اللحياني : هو مذكر . انتهى كلامه . قال ابن سيده : والهدي اسم من أسماء النهار ، قال ابن مقبل : % (حتى استبنت الهدى والبيد هاجمة % . يخضعن في الآل غلفاً أو يصلينا .) % .

وهو على وزن فعلى ، كالسرى والبيكى . وزعم بعض أكابر نحائنا أنه لم يجيء من فعلى مصدر سوى هذه الثلاثة ، وليس بصحيح ، فقد ذكر لي شيخنا اللغوي الإمام في ذلك رضي الدين أبو عبد ا [] محمد بن علي بن يوسف الشاطبي أن العرب قالت : لقيته لقي وأنشدنا لبعض العرب :

